المصادر الأساسية التي أسهمت في تكوين مفهوم زولتان كوداي في تدريس الموسيقى.

أ.د.غ/ أميمة عبد الحميد إبراهيم ريم محمد أسعد قنديل*

م.د /أحمد طارق محمد

مقدمة Introduction

عندما طور كوداي مفهومه لتعليم الموسيقى والصولفيج استمد أدواته من التعليم الموسيقى الأوروبية ومصادر ترجع إلى ألف سنة[١]، لذلك لا يعتبر مفهوم كوداي في تدريس الصولفيج كطريقة مستحدثه وانما هي دمج لطرق مدارس مختلفة في تعليم الصولفيج والموسيقى ليكون أساسا لتنمية القدرات الموسيقية بجوانبها المتعددة[٢].

مشكلة البحث Research Problem

لاحظت الباحثة أن هناك ربط دائم بين اسم زولتان كوداي وطريقة دو المتحركة كطريقة في تدريس الصوليفج، وانما طريقة دو المتحركة هي أحد المصادر الملهمة لزولتان كوداي في تكوين مفهومه ومفلسفته في تدريس الموسيقى، فأرادت الباحثة التطرق إلى جميع المصادر الملهمة في تكوين طريقة ومفهوم زولتان كوداي في تدريس الموسيقى.

أهداف البحث Research Objectives

التعرف على المصادر الملهمة لزولتان كوداي في تكوين مفهومه في تدريس الموسيقى

التعرف على فلسفة زولتان كوداي في تدريس الموسيقى.

أهمية البحث Research Importance

التعرف على المصادر التي دمجها كوداي معا لتكوين مفهومه وطريقته في تدريس الموسيقى والصولفيج، حيث لا يعتبر مفهوم كوداي في تدريس الصولفيج كطريقة مستحدثه، فعندما طور

---

* مدرس مساعد بقسم العلوم الموسيقية التربوية – كلية التربية الموسيقية– جامعة حلوان

[١] Zsuzsanna Papp- Marianna Spiegel: Solfege in the classroom, Liszt Ferenc Academy of Music and Doundation for the Kecskemet Kodaly Institute, Hungary,2016, p14

[٢] Mícheál Houlahan and Philip Tacka, Zoltán Kodály: A Guide to Research (NY: Garland Pub., 1998), p 26

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

كوداي مفهومه لتعليم الموسيقى والصولفيج استمد أدواته من التعليم الموسيقى الأوروبية ومصادر ترجع إلى ألف سنة.

إجراءات البحث Research Procedures

- **منهج البحث Research Methodology** المنهج الوصفي: وهو المنهج الذي يهتم بدراسة الظواهر كما هي موجودة في الواقع، إضافة إلى أنه يهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا، ويعبر عنها من ناحيتين: كيفيا وكميا[١].
- **عينة البحث Research Sample** طريقة زولتان كوداي في تدريس الموسيقى.
- **أدوات البحث Research Tools الأدوات** التي استخدمها كوداي في تكوين مفهومه في تعليم الموسيقي والصولفيج.

مصطلحات البحث Research Terminology

- **صولفيج Solfège:** المصطلح Solfége يعني تعليم مبادئ القراءة والكتابة الموسيقية بمعنى دراسة المسافات، الإيقاع، المفاتيح، الموازين وعادة ما يستخدم المقاطع الصولفائية ويكون هدفه أو الغرض منه القدرة على ترجمة الرموز الموسيقية (التدوين) إلى صور سمعية بشكل مباشر وبدقة كبيرة.[٢]

- **Solmization :** ليس لها ترجمة للغة العربية وهي ذات أصول فرنسية من حروف نغمتي صول ومي "sol – mi" وهي تعني: طريقة لربط كل نغمة من نغمات السلم بمقطع لفظي معين[٣]. هذه الطريقة أنشأت من قبل Guido d'Arezzo* في القرن الحادي عشر[٤] .

الدراسات السابقة وقد رتبتهم الباحثة من الأقدم للأحدث:

---

[١] الملامح العامة للمنهج الوصفي، www.alukah.net، اطلع عليه بتاريخ ٢٣-١٠-٢٠١٩ بتصرف.

[٢] Willi Aple: "Harvard Dictionary of Music", Second Edition, London, Heinemann Educational Book, LTD, 1983, P.785.

* جويدو أريزو (٩٩٠- ١٠٥٠): باحث موسيقي إيطالي، يعد مخترع التدوين الموسيقي الحديث (التدوين على المدرج) الذي حل محل التدوين العددي.

[٤] Zsuzsanna Papp- Marianna Spiegel: Solfege in the classroom, Liszt Ferenc Academy of Music and Foundation for the Kecskemet Kodaly Institute, Hungary,2016, p 14

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسة الأولى "تعدد التصويت في الغناء المدرسي"[١]

تتلخص مشكلة هذه الدراسة في معالجة متى وكيف يبدأ الطفل المصري أداء تعدد التصويت في الغناء المدرسي وتناول فيه الباحثة طريقتين من أحدث طرق التعليم لشخصيتين معاصرتين هما زولتان كوداي وكارل أورف باستخدام تعدد التصويت في الغناء المدرسي وكيفية معالجته في الأغاني الشعبية المصرية حتى يمكن الاستفادة به في التدريس للطفل المصري.

الدراسة الثانية "أثر استخدام طريقة سلطان كوداي في تعليم الصولفيج اللحني للطفل المبتدئ بالكونسرفاتوار"[٢] تتلخص مشكلة هذا البحث في معالجة الصعوبات التي تواجه الطلاب المبتدئين بالكونسيرفاتوار في أداء وتدوين التمارين اللحنية باستخدام طريقة سلطان كوداي في تعلم الغناء الصولفائي للطفل المبتدئ.

الإطار النظري وينقسم إلى أربعة مباحث:

أولا السيرة الذاتية لزولتان كوداي

سلطان كوداي مؤلف موسيقي مجري وعالم في علوم الموسيقى وأحد اثنين من عظماء الفنانين المجريين[٣] هما اللذان ساهما في جمع الموسيقى المجرية الشعبية وتدوينها وتحليلها ونشرها، طبقا لخطة علمية محكمة، وقد جعلا منها بذلك المنبع الرئيسي لكا أعمالها الموسيقية الفنية والتربوية– واليهما يرجع الفضل في انفتاح العالم على الموسيقي المجرية الحديثة، هما "بيلا بارتوك"* و"زولتان كوداي"[٤].

وترجع شهرة كوداي خارج المجر إلى مؤلفاته الموسيقية الغنية، ولكن مكانته داخل المجر ولا تعتمد على انتاجه كمؤلف موسيقي فحسب، فأبحاثه الفولكلورية لم تكن مجرد اثراء للغة

---

[١] إكرام محمد سليمان مطر– تعدد التصويت في الغناء المدرسي– رسالة ماچستير– القاهرة– المعهد العالي للتربية الموسيقية، ١٩٧٢

[٢] دعاء حسن علي إبراهيم– أثر استخدام طريقة سلطان كوداي في تعليم الصولفيج اللحني للطفل المبتدئ بالكونسرفاتوار– رسالة ماچستير– المعهد العالي للموسيقى– أكاديمية الفنون– القاهرة–٢٠١٧

[٣] قاموس جروف، الجزء الرابع ص٧٩٥

* بيلا بارتوك (١٨٨١– ١٩٤٥) هو مؤلف وموسيقي مجري، ويعتبر من العبقريات الكبيرة في موسيقى القرن العشرين وصاحب لغة موسيقية خاصة لمعرفته العناصر الموسيقية المحلية لبلده.

[٤] Pal Jardanyi, Muiscal Education in Hungary, 2nd edition, 1969, p 24

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموسيقى المجرية، بل أصبح الفن الشعبي الموسيقي للمجر أحد العلوم التي يسعى الشباب لدراستها[١]. كما أن أهم فضل سيذكره تاريخ المجر لكوداي هو ما قدمه لبلاده وللعالم في مجال التربية الموسيقية، اذ قدم لشعب المجر تعليما موسيقيا متكاملا وجعل منه بحق شعبا مغنيا، وقدد قنن كوداي هذا الهدف، وخطط له بنفسه وقام بحملات ميدانية لتنفيذه مع مجموعة من تلاميذه المخلصين** المؤمنين بمبادئه [٢]، وكرس لهذا الهدف الكثير من الوقت والجهد معايشا التجربة بنفسه ومخالطا المدرسين والتلاميذ ودعم هذه الخطة بوضع الكتب الدراسية المناسبة لكل مرحلة من مراحل التعليم الموسيقي، ومؤلفات كوداي التربوية تساير الطفل منذ دخوله دار الحضانة حتى مرحلة التعليم العالي، حيث يخرج إلى الحياة العملية، إما موسيقيا متخصصا، أو مستمعا مثقفا ذواقة[٣].

- **مرحلة الطفولة (١٨٨٢-١٩٠٠)**

ولد كوداي في ١٦ ديسمبر ١٨٨٢، في قرية Kecskemét كشكميت الصغيرة في المجر ونظرًا لأن والده كان مسؤول بالسكك الحديدية، فقد تحركت العائلة بشكل متكرر، استقرت في Galánta جالانتا بحلول عام ١٨٨٥ بعد انتقالها إلى Szob سزوب في العام التالي لولادة كوداي[٤] على الرغم من أن مدينة كيشكميت كان ضعف مساحة مدينة جيور Gyor مسقط رأس والد كوداي، إلا أن ثقافتها الموسيقية لم تكن غنية بسبب الفرص الموسيقية المحدودة، ولهذا تعرف كوداي على موسيقى الحجرة على أيدي والده وأمه[٥]. كانت Galánta قرية في غرب المجر يسكنها المجريين والسلوفاك والألمان. يقتبس Kodály من Eősze قوله "إن أفضل سنوات طفولتي كانت في جالانتا"[٦].

ألف كوداي مؤلفاته "رقصات جالانتا" في عام ١٩٣٣ والثنائيات المجرية في عام ١٩٣٧ بسبب

---

[١] قاموس جروف، الجزء الرابع ص٧٩٨

** أمثال جينو أدام Jeno Adam، وجيورجي كيريني Gyorgy Kerény، وبنجامين راجشكي Benjamin Rajeczky

[2] Pal Jardanyi, Muiscal Education in Hungary, 2nd edition, 1969, p.21

[3] Helga Szabo, The Kodaly Concept of Music Education, London, 1969, p13

[4] László Eősze, Zoltán Kodály: His Life and Work (Boston, MA: Crescendo Publishing Company, 1962), 12; Young, Zoltán Kodály: A Hungarian Musician, 24.

[5] Dezső Legány, "Kodály's World of Music in His Childhood and Early Youth," Bulletin of the International Kodály Society, no. 2 (1979): 4.

[6] László Eősze, Zoltán Kodály: His Life and Work (Boston, MA: Crescendo Publishing Company, 1962), 12; Young, Zoltán Kodály: A Hungarian Musician, p12.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ذكريات فترة الطفولة في جالانتا وفي مقدمة كتاب Bicinia Hungarica كتب كوداي: " كتبت هذه الأغاني في ذكرى أصدقائي في مدرسة جالانتا، الذين ما زلت أسمع أصواتهم بعد مرور خمسين عامًا وأكثر. لو تعلمنا في تلك الأيام البعيدة ما أحاول تدريسه في هذا الكتاب لكانت الحياة مختلفة للغاية في بلدنا الصغير. يتبقى معك الذين يستخدمون هذا الكتاب لإظهار أنه بالرغم من أن الغناء في حد ذاته جيدًا، فإن المكافأة الحقيقية تأتي لمن يغنون ويشعرون ويفكرون مع الآخرين. هذا هو ما يعني الانسجام والتآلف" [١]. بدأ كوداي غزوه الرسمي للموسيقى في عام ١٨٩٢، عندما انتقلت العائلة إليها Nagyszombat ومؤلفاته من هذه الفترة تعكس إيمانه في وقت لاحق بقوة المجتمع، لأنه لم يدرس من أجل الآلة في المقام الأول ليصبح عازفا منفردا، ولكن درس من أجل متعة اللعب مع الآخرين.[٢]

سنوات الجامعة (١٩٠٠-١٩٢١)

عندما بدأ كوداي بالجامعة في عام ١٩٠٠، كانت بودابست مدينة مزدهرة تضم ٧٠٠,٠٠٠ والتي قامت مؤخرًا ببناء "خدمة ترام وسكة حديد تحت الأرض[٣]. التحق كوداي بكلية Eötvös وهي كلية تدريب لأربعين مدرسًا موهوبًا بشكل استثنائي، كما اجتاز امتحان القبول لأكاديمية الموسيقى في التأليف[٤]. استكملت كلية Eötvösالتدريب المهني بدورات في اللغة الإنجليزية والفرنسية والألمانية، وتم تقديم إلى بحث Edward Sievers* فيما يتعلق بموسيقى اللغة ومما لا شك فيه أن تجربة كوداي مع أبحاث سيفرز أدت مباشرة إلى أطروحته في الدكتوراه: "الهيكل ستانزي للأغنية الشعبية المجرية " "The Stanzaic Structure of Hungarian Folk Song" واهتمامه بجمع الأغاني الشعبية من الريف المجري[٥]. من خلال التعليم في كلية Eötvös، اختلطت وتوطدت العوالم الموسيقية والثقافية لدى كوداي، وغرس لديه "المبدأ

[1] Zoltán Kodály, The Selected Writings of Zoltán Kodály, ed. Ferenc Bónis (London: Boosey & Hawkes, 1974), p215.
[2] Dezső Legány, "Kodály's World of Music in His Childhood and Early Youth," Bulletin of the International Kodály Society, no. 2 (1979): p6
[3] László Eősze, Zoltán Kodály: His Life and Work (Boston, MA: Crescendo Publishing Company, 1962), 12; Young, Zoltán Kodály: A Hungarian Musician, p 9.
[4] Ibid, p15.

* خبير في اللغويات، ورائد في استخدام الصوتيات.

[5] Young, Percy M. Zoltán Kodály: A Hungarian Musician. London: Ernest Benn Limited, 1964.p30

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعليمي المتمثل في عدم تجاهل المسؤولية تجاه المجتمع الوطني مطلقًا" [١].

انتهى التعليم مع الانتهاء من أطروحة الدكتوراه في عام ١٩٠٥* بعد أن شعر بعدم اكتمال تعليمه، غادر كوداي المجر في عام ١٩٠٦ للدراسة في باريس وبرلين، بعد عام واحد فقط من جمع الأغاني الشعبية من الريف المجري. كتب كوداي إلى بيلا بارتوك Bella Bartók** أثناء جولة دراسية في الخارج أنه "يبحث بجوع عن روح عصرنا"، والتي وجدها في موسيقى كلود ديبوسي في مايو من عام 1907، في باريس[٢].

في سبتمبر من عام 1907، تم تعيين كوداي أستاذاً في أكاديمية الموسيقى؛ بدأ تدريس التأليف الموسيقي لطلاب السنة الأولى في عام ١٩٠٨[٣]. كان كل من Kodály و Béla Bártok زملاء في أكاديمية الموسيقى، وكان كلاهما جامعين غنائيين غزيرا الإنتاج للأغنية الشعبية وأقاموا معا العديد من الحفلات المشتركة مع الموسيقيين الشباب في عام ١٩١٠ وبحلول عام ١٩١٢ قاموا بتجميع مجموعة من ٣٠٠٠ أغنية شعبية ولكن محاولتهم نشر المواد كانت غير ناجحة[٤] .

في نهاية عام ١٩١٧ عمل ناقدا موسيقيا في المجلة الأدبية التقدمية بعنوان "نايوجات" Nyugat وفي الفترة من عام ١٩١٨ – ١٩١٩ عمل في نفس المنصب في مجلة الحرية اليومية بعنوان :"" بيستي نابلو ""[٥](Pesti Nablo).

كان التقدير الأكبر لكوداي خلال هذه الفترة في فبراير 1919، عندما أعيد تنظيم أكاديمية

---

[١] Dezső Keresztury, "Kodály the Writer," The New Hungarian Quarterly 3, no. 2 (1962): p53.

*من الصعب تحديد المواعيد التي حصلت فيها Kodály على الدرجات من كل مؤسسة نظرًا لأن المصادر الأولية، Eősze و Young، لا تذكر بشكل صريح كل مؤسسة درس فيها Kodály أومتى انتهت دراسته. يقترح هولاهان Houlahan وتاكا Tacka أنه حصل على دبلوم في التأليف عام ١٩٠٤ وحصل على دبلوم المدرس باللغة المجرية– الألمانية في عام ١٩٠٥.

** **بيلا بارتوك** (١٨٨١– ١٩٤٥) هو مؤلف وموسيقي مجري، ويعتبر من العبقريات الكبيرة في موسيقى القرن العشرين وصاحب لغة موسيقية خاصة لمعرفته العناصر الموسيقية المحلية لبلده.

[٢] László Eősze, "Formative Years in Kodály's Career and Stylistic Development," in International Kodály Conference, ed. Ferenc Bónis, Erzsébet Szőnyi, and László Vikár (Budapest: Editio Musica Budapest, 1982), p38.

[٣] Young, Percy M. Zoltán Kodály: A Hungarian Musician. London: Ernest Benn Limited, 1964. P80

[٤] László Eősze, Zoltán Kodály: His Life and Work (Boston, MA: Crescendo Publishing Company, 1962), 12; Young, Zoltán Kodály: A Hungarian Musician، p20

[٥] Ibid: p 22

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الموسيقى في الأكاديمية الوطنية للموسيقى في المجر، وعين كوداي نائب المدير، وأتاح هذا المنصب لكوداي الفرصة لتعديل المناهج الدراسية، وهي فرصة توقفت في أغسطس بسبب سقوط دكتاتورية البروليتاريا وعودة الحرس القديم إلى السلطة بعد الثورة [١].

- **المؤلف الناضج (١٩٢٣-١٩٤١)**

على الرغم من الاضطرابات التي حدثت في ١٩٠٠-1920، والتي تضمنت محكمة سياسية حيث يذكر بعض المؤرخون أنه حوكم في ١٢ جلسة ولكن في نهاية الأمر أسقطت التهم عنه، فقد جذب كوداي الانتباه من خلال نشر العديد من مؤلفاته في عام ١٩٢١ من قبل يونيفرسال إيديشن Universal Edition، في فيينا، ثم أدت الظروف السياسية إلى عزلته من الحياة الموسيقية خلال عامين ولكن النجاح الهائل لعمله الكورالي " المزمور المجري" Paslmus Hungaricus في عام ١٩٢٣ خفف من وطأة تلك العزلة.[٢]

بدأ كوداي في تحقيق هدفه في التأليف الموسيقي من خلال تكوين موسيقى أوركسترالية واسعة النطاق مستمدة بشدة من كل من الثقافة الشعبية المجرية والعناصر الموسيقية الموجودة في الأغاني الشعبية في المجر. كان اتجاه استعارة الأفكار الموسيقية من الموسيقى الشعبية اتجاه نابع من التأثر بديبوسي* Debussy وهو واضح في أعمال الملحنين الآخرين من هذه الفترة[٣].

بدأ كوداي يقود مؤلفاته الأوركسترالية في بلاده وخارجها، وبدأ في عام ١٩٢٥ حملته القومية الواسعة لمحاربة الأمية والجهالة الموسيقية في المجر، وعاونه فيها تلاميذه في نشر مبادئه وتطبيقها في حركة الشباب المغني وفي تغيير مناهج التربية الموسيقية للمرحلة الابتدائية، وأخذ يكتب أعماله الكورالية التعليمية للأطفال والنشء، وتابع كذلك نشاطه العلمي في دراسة الفولكلور فأسس ونشر "مجموعة البحوث الموسيقية المجرية" عام ١٩٣٧ وظل يستلهم الأغاني الشعبية في مؤلفاته كما في أعماله التعليمية وظهر ذلك جليا في أعماله(1929) Dances of Marosszék "رقصات ماروستشيك، و (1933) Danced of Galánta" رقصات

---

[١] Percy M. Young, Zoltán Kodály: A Hungarian Musician, London,Ernest Benn Limited, 1964. P72

[٢] Percy M. Young, Zoltán Kodály: A Hungarian Musician, London,Ernest Benn Limited, 1964 , p 74

* كلود ديبوسي (١٨٦٢-١٩١٨): هو واحد من أشهر وأهم مؤلفي الموسيقى في فرنسا، وواحدا من أهم المؤلفين في القرن العشرين.

[٣] Mícheál Houlahan and Philip Tacka, Zoltán Kodály: A Guide to Research (NY: Garland Pub.,1998), p9-12

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جالانتا" وكونشرتو للأوركسترا[١] "The Straw Guy" و"See the Gypsies" هما أول مؤلفات كوداي لكورال الأطفال، تم تأليفها في عام ١٩٢٥ لكورال البنين في مدرسة Wesselényi Street، بودابست، من إخراج Endre Borus[٢].

كان هذا الحدث الفريد بداية لحركة كورال الأطفال في المجر. في عام ١٩٢٩، تم تنفيذ ١٣ كورال من أعمال كوداي بواسطة ٧٠٠ طالب في حفلتين موسيقيتين. بحلول عام ١٩٣٤، حضر ١٥٠٠ طالب حفلة موسيقية بعنوان "أمسية كورال أطفال كوداي"، وهو مهرجان ساعد في تأسيس حركة "شباب الغناء" في المجر. بعد ذلك بعام، نظمت بودابست وسبع بلدات مجرية أخرى مهرجانات غنائية أدت إلى زيادة سريعة في عدد الكورالات في جميع أنحاء البلاد وزيادة إنتاج الأعمال الكورالية، من قِبل كوداي وغيرهما من الملحنين المجريين[٣].

الفترة التعليمية (١٩٤١- ١٩٧١):

خلال العقدين اللذين سبقا الفترة التعليمية من حياة كوداي، كان كوداي معروفًا عالميًا كمؤلف موسيقي ومعلم. ومع ذلك؛ في المجر، تم الاعتراف به باعتباره مؤلفا موسيقيا ونصيرا للموسيقى الكورالية منذ عام ١٩٤١، ومنذ هذا الوقت أصبح كوداي "المنقذ" للموسيقى في المجر. وأدى ذلك إلى إشادة دولية بنهاية حياته وإرث استمر لفترة طويلة بعد وفاته.[٤]

جلب تقاعد كوداي من أكاديمية الموسيقى عام ١٩٤٢ العديد من الأوسمة والتعيينات، في عام ١٩٤٣ تم انتخابه عضوًا مراسلًا في أكاديمية العلوم[٥]، وفي عام ١٩٤٥، تم انتخابه كرئيس لمجلس الفنون الذي تم إنشائه حديثا والذي يضم ممثلين بارزين من كافة الفنون الجميلة والتطبيقية والتي اكتسبت قوة كبيرة في كافة الأمور المتعلقة بتطور الفنون وفي نهاية هذا العام بالإضافة إلى قبول رئاسة نقابة الموسيقيين ورئاسة مجلس مديري أكاديمية الموسيقى فإنه قد تم

---

[١] سمحة الخولي: "القومية في موسيقى القرن العشرين"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، ١٩٩٢، ص٩٤

[2] Erzsébet Szőnyi, "Zoltán Kodály's Music Pedagogical Concept," in International Kodály Conference, ed. Ferenc Bónis, Erzsébet Szőnyi, and László Vikár (Budapest: Editio Musica Budapest, 1982), p:150.

[3] László Eősze, Zoltán Kodály: His Life and Work (Boston, MA: Crescendo Publishing Company, 1962), 12; Young, Zoltán Kodály: A Hungarian Musician, p 15.

[4] László Eősze, Zoltán Kodály, His Life in Pictures and Documents, 2nd ed. (Budapest: Corvina Kiadó, 1971), p16.

[5] Mícheál Houlahan and Philip Tacka, Zoltán Kodály: A Guide to Research (NY: Garland Pub., 1998), p77

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

انتخابه بالإجماع في عضوية الأكاديمية المجرية للعلوم أصبح رئيسًا لها عام ١٩٤٦[١] .

سافر كوداي إلى فرنسا وانجلترا والولايات المتحدة، ثم زار الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٤٧ وذلك بعد الحرب العالمية الثانية، ورحلته الأخيرة لها أهمية كبيرة لأنه قاد هناك جميع الأوركسترات التي عزفت مؤلفاته، كما تعرف على كبار أساتذة الموسيقى الشعبية السوفيتية، ثم زار أمريكا مرة أخرى عام ١٩٦٦[٢].

في عام ١٩٤٩ تم انتخابه رئيسًا فخريًا لجمعية الموسيقى، وفي عام ١٩٥٧ أصبح الرئيس المنتخب لمجلس الموسيقى التابع لوزارة الثقافة. في مارس ١٩٤٨، ١٩٥٢، و١٩٥٧، حصل كوداي على جائزة Kossuth كوشت، وهي جائزة تُمنح للمتميزين في الإنجازات الشخصية والجماعية في مجالات العلوم والثقافة والفنون، وكذلك في بناء الاشتراكية، وفي عام ١٩٦١ تم انتخاب كوداي رئيسًا للمجلس الدولي للموسيقى الشعبية، وحصل على الميدالية الذهبية من أكاديمية Santa Cecilia سانتا سيسيليا في روما عام ١٩٦٢[٣].

عند بلوغه سن الخامس والستين حصل كوداي على تكريم رسمي من قبل الدولة وتم تكريمه من خلال وسام الجمهورية الذي تم منحه من قبل وزير التربية والتعليم له في تلك المناسبة، وفي أواخر حياته أسندت إليه الرئاسة الفخرية للجمعية الدولية للتربية الموسيقية من عام ١٩٦٤ وحتى وفاته في بودابست في مارس ١٩٦٧ عن خمسة وثمانين عاما.[٤]

ثانيا فلسفة زولتان كوداي في تدريس الموسيقى

إذا كانت هناك فلسفة أساسية واحدة من نهج كوداي لتعليم الموسيقى، فهي أن "الموسيقى ملك للجميع، وليس فقط للقلة الموهوبة، هذا المبدأ الديموقراطي كان من أبرز وأهم السمات التي تميزت بها حياة كوداي العملية[٥]، كانت فلسفة كوداي في التعليم الموسيقي نتاجًا للبحث، وعلى

---

[١] László Eősze, Zoltán Kodály: His Life and Work (Boston, MA: Crescendo Publishing Company, 1962), 12; Young, Zoltán Kodály: A Hungarian Musician, p 42

[٢] Michael Kennedy: "The Concise Oxford Dictionary of Music", Third Edition, London, Oxford University Press, 1980, P. 607

[٣] Mícheál Houlahan and Philip Tacka, Zoltán Kodály: A Guide to Research (NY: Garland Pub., 1998), p 13-19.

[٤] سمحة الخولي: "القومية في موسيقى القرن العشرين"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، ١٩٩٢، ص٩٦.

[٥] Erzdebet Szonyi, Kodaly's Principles in Practice, Editto Musica Budapest, 5th edition, 2013, p 7

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

وجه التحديد أطروحته للدكتوراه التي تضمنت مجموعة من الأغاني الشعبية بل هو أيضا ثمرة تجارب حياته والقيم والمبادئ الشخصية[١]. تسعى فلسفة كوداي في أبسط صورها، إلى القضاء على نوعين من الأمية الموسيقية، الأولى: القراءة والكتابة الموسيقية، والثانية: في تقدير الأعمال الموسيقية الحقيقية.[٢] وتمنى كوداي أن يرى نظامًا تعليميًا يمكنه أن ينتج أناسًا لم تكن الموسيقى وسيلة لكسب العيش بل طريقة حياة[٣].

ثالثا منهج زولتان كوداي في تدريس الموسيقي

بدأ اسم "طريقة كوداي" بالانتشار بعد مؤتمر "المجتمع الدولي للتربية الموسيقية" IAMS ببودابست لعام ١٩٦٤. وكان للبرنامج المجري خاصة العروض التوضيحية للدروس التي قام بعرضها المدارس الموسيقية دور في خلق اهتمام كبير بين الحضور والمدرسين الأجانب في المؤتمر، ولازال مصطلح "منهج كوداي" Kodaly Methodموضع جدل، وربما الأصح هو استخدام مصطلح "مفهوم كوداي" Kodaly Conceptللتعبير عن منظومة الأفكار التي يعتمد عليها التعليم الموسيقي المجري. إن أفكار كوداي التربوية ونهجه ينتميان إلى نقطة موسيقية أبعد من التعليم وتدريس استراتيجيات التعلم أو حتى الإطار التطبيقي لطريقة أو نهج معين، هذه النقطة تتمثل في الفلسفة وعلم الاجتماع والسياسة الفنية وأسلوب الحياة[٤].

أهم الملامح التي تميز مفهوم زولتان كوداي في تدريس الموسيقى

١. التعليم الموسيقى يجب أن يكون موجودا وواسع الانتشار في جميع المؤسسات التعليمية.

٢. التعليم الموسيقى يجب أن يبدأ في سن مبكر قدر الإمكان.

٣. التعليم الموسيقي يجب أن يبنى على الغناء.

٤. التعليم الموسيقي في بداياته يجب أن يعتمد على الأغنية الشعبية التي تعتمد على اللغة الأم ليقود فيما بعد إلى تذوق الأعمال الفنية المميزة.

---

[1] Young, Percy M. Zoltán Kodály: A Hungarian Musician. London: Ernest Benn Limited, 1964. P 75

[2] László Eősze, Zoltán Kodály: His Life and Work (Boston, MA: Crescendo Publishing Company, 1962), 12; Young, Zoltán Kodály: A Hungarian Musician ،p 40

[3] Lois Choksy, The Kodaly Method, Prentice Hall,2nd Edition, New Jersy, 1988, p 11

[4] Zsuzsanna Papp- Marianna Spiegel: Solfege in the classroom, Liszt Ferenc Academy of Music and Doundation for the Kecskemet Kodaly Institute, Hungary,2016, p 9

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٥. عن طريق محو الأمية الموسيقية، كل طالب يجب أن يكون قادر على تذوق الموسيقى[١].

رابعا الأدوات التي استخدمها كوداي في تكوين مفهومه في تعليم الموسيقي والصولفيج

عندما طور كوداي مفهومه لتعليم الموسيقى والصولفيج استمد أدواته من التعليم الموسيقى الأوروبية ومصادر ترجع إلى ألف سنة[٢]، لذلك لا يعتبر مفهوم كوداي في تدريس الصولفيج كطريقة مستحدثه وانما هي دمج لطرق مدارس مختلفة في تعليم الصولفيج والموسيقى ليكون أساسا لتنمية القدرات الموسيقية بجوانبها المتعددة[٣]. وهذه الأدوات هي:

١- Movable Do System of Relative Solmization "طريقة دو المتحركة"

كلمة Solmizationليس لها ترجمة للغة العربية وهي ذات أصول فرنسية من حروف نغمتي صول ومي "sol – mi" وهي تعني: طريقة لربط كل نغمة من نغمات السلم بمقطع لفظي معين. هذه الطريقة أنشأت من قبل Guido d'Arezzo* في القرن الحادي عشر[٤]. أما عن Movable Doأي دو المتحركة فقد تعرف كوداي على هذه الطريقة لأول مرة في زيارته لإنجلترا أثناء حضوره لتدريب كورال هناك، والطريقة التي رآها كوداي كانت بالأساس هي طريقة دو المتحركة التي طورتها Sarah Glover**ومؤخرا نقحت مرة أخرى بواسطة John Curwen*** وفي هذه الطريقة نغمة الأساس "tonic or home tone" لأي لحن أو أغنية في سلم كبير هي نغمة "دو Do" وفي السلم الصغير هي "لا La" أيا كان السلم الأساسي للحن أو الأغنية. وفائدة هذه الطريقة تظهر بوضوح في تدريس الغناء الوهلي، حيث تبقى النغمات الأساسية للمسافات الموسيقية واحدة في أي سلم أو مفتاح، فإذا تعلم الطالب هاتين

---

[1] Zsuzsanna Papp- Marianna Spiegel: Solfege in the classroom, Liszt Ferenc Academy of Music and Doundation for the Kecskemet Kodaly Institute, Hungary,2016, p 10

[2] Zsuzsanna Papp- Marianna Spiegel: Solfege in the classroom, Liszt Ferenc Academy of Music and Doundation for the Kecskemet Kodaly Institute, Hungary,2016, p14

[3] Mícheál Houlahan and Philip Tacka, Zoltán Kodály: A Guide to Research (NY: Garland Pub., 1998), p 26

* جويدو أريزو (٩٩٠– ١٠٥٠): باحث موسيقي إيطالي، يعد مخترع التدوين الموسيقي الحديث (التدوين على المدرج) الذي حل محل التدوين العددي.

[4] Zsuzsanna Papp- Marianna Spiegel: Solfege in the classroom, Liszt Ferenc Academy of Music and Foundation for the Kecskemet Kodaly Institute, Hungary,2016, p 14

** سارة آن جلوفر: (١٧٨٥– ١٨٦٧) معلمة موسيقى انجليزية، ومؤسسة لطريقة دو المتحركة.

***چون كيروين (١٨١٦– ١٨٨٠) وزيرًا للكنيسة الإنجليزية ومؤسسًا لطريقة دو المتحركة بمساعدة سارة آن جلوفر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النغمين فقط للمسافة فأنه يستطيع قراءتهم في أي مكان على المدرج.

٢- **طريقة المقاطع اللفظية في الإيقاع Syllables System** اختار كوداي ومعاونيه في تدريس الإيقاع طريقة المقاطع اللفظية كما هو متبع في الطريقة الفرنسية لتدريس الصولفيج يه مثل:

شكل (١) يوضح طريقة المقاطع اللفظية التي استخدمها كوداي في تدريس الإيقاع

وهذه المقاطع لا تعبر عن اسم الإيقاع ولكنها تعبر عن مدته الزمنية، فهي مقاطع صوتيه ولا يتم كتابتها في هيئة كلمات، عن طريق هذه المقاطع يمكن للطالب أن يؤدي نموذجا بإيقاع صحيح وهذا يبدو مستحيلا إذا نطق الطالب الايقاعات بأسمائها فمثلا نموذج كالآتي: (quarter note, quarter note, eighth note, eighth note, quarter note)إذا تم تدوينه طبقا للأصوات الصادرة من كل مقطع لفظي سيكون كالآتي:

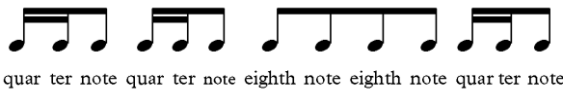

وهذا لا يعني أن الطالب المبتدئ سيكون غير قادر على التمييز بين الايقاعات بأسمائها ولكن بمجرد استيعابه للمدة الزمنية لكل إيقاع يجب أن يتعلم اسمه الصحيح[١]. ومن قبل كوداي استخدم كل من Pierre Galin*** وÉmile-Joseph-Maurice Chevé ** و Amie Paris*طريقة المقاطع اللفظية في الإيقاع[٢]، وبشكل أساسي المقاطع اللفظية الايقاعية التي استخدمها كوداي كانت كالتالي[٣]

[1] Lois Choksy, The Kodaly Method, Prentice Hall,2nd Edition, New Jersy, 1988, p 14

*** بيير جاليين: (١٧٨٦- ١٨٢٢) معلم موسيقى فرنسي ومطور لما أصبحت عليه طريقة ايميل موريس شوفيه في الصولفيج وتعليم الموسيقى

** ايميل موريس شوفيه (١٨٠٤- ١٨٦٤) باحث ومعلم موسيقى فرنسي.

*

[2] Zsuzsanna Papp- Marianna Spiegel: Solfege in the classroom, Liszt Ferenc Academy of Music and Foundation for the Kecskemet Kodaly Institute, Hungary,2016, p 14

[3] Lois Choksy, The Kodaly Method, Prentice Hall,2nd Edition, New Jersy, 1988, p 255

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

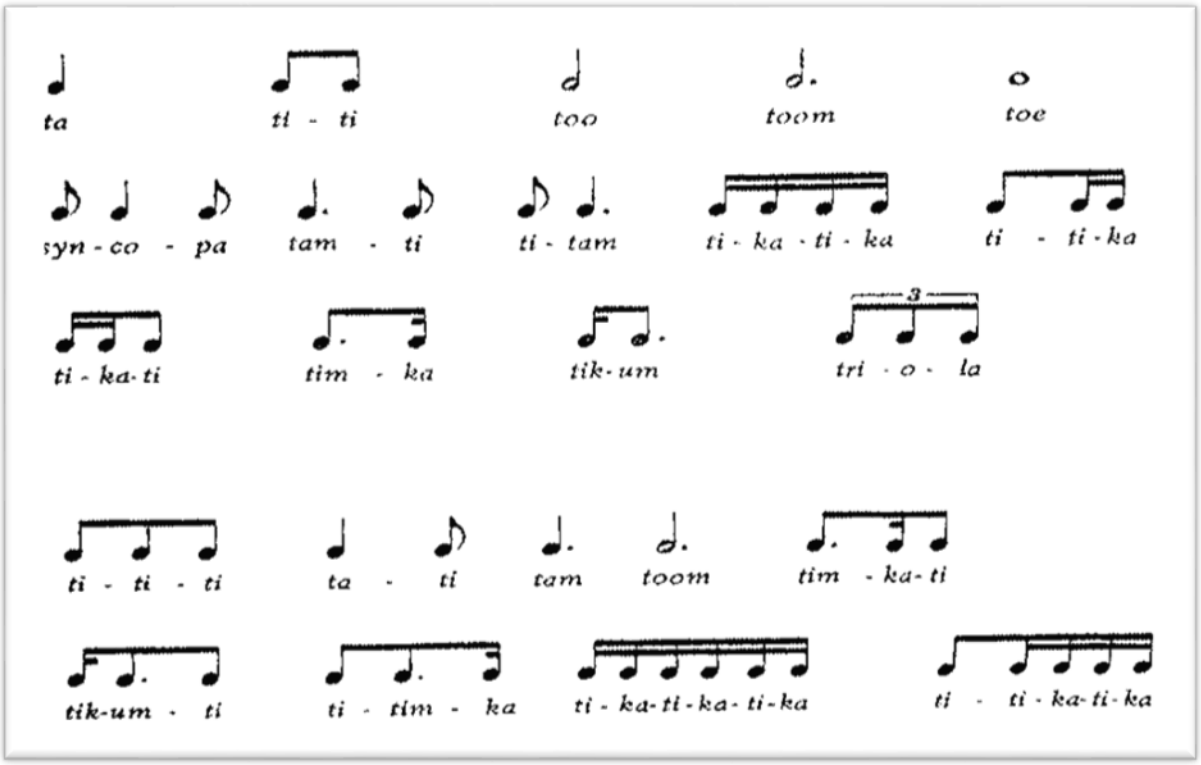

شكل)٢) يوضح المقاطع اللفظية التي استخدمها كوداي لدراسة الإيقاع

٣- إشارات اليد Hand signs

إشارات اليد للنغمات من الأدوات التي ينسب الفضل في استخدامها إلى John Curwen چون كيروين حيث استعان المعلمون المجريين بهذه الطريقة التي اثبتت فعاليتها لسنوات عديدة في إنجلترا مع إضافة بعض التغييرات الطفيفة لتقوية وتعزيز الإحساس بالمسافات، تلك الإشارات تقدم تصورا في الفضاء للعلاقة بين النغمات التي تغني سواء بالحدة أو الغلظ. واشارات اليد كطريقة للتدوين اقتفى أثرها في العبرية القديمة وفي مصر القديمة[1]. لأداء هذه الإشارات يقوم الطالب باستخدام يد واحدة فقط وهي اليد التي يستخدمها الطالب/ة في الكتابة وتؤدى الإشارات أمام الجسم، إشارة نغمة "دو" تؤدى فوق مستوى الخصر، واشارة نغمة لا تكون تقريبا في مستوي العين، يجب أن يعبر البعد بين مستويات المسافات بين الإشارات وبعضها عن حجم المسافات المغناة مثل مسافة "صول- مي" كمسافة ثالثة صغيرة يجب أن تؤدى بحركة أكبر في الفضاء من مسافة "صول-لا" كمسافة ثانية كبيرة ونغمات الأوكتاف تؤدى

[1] Lois Choksy, The Kodaly Method, Prentice Hall,2nd Edition, New Jersy, 1988, p 15

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بنفس إشارة اليد ولكن في الارتفاع الصحيح لليد للتعبير عن النغمة في طبقتها الصوتية الصحيحة [١].

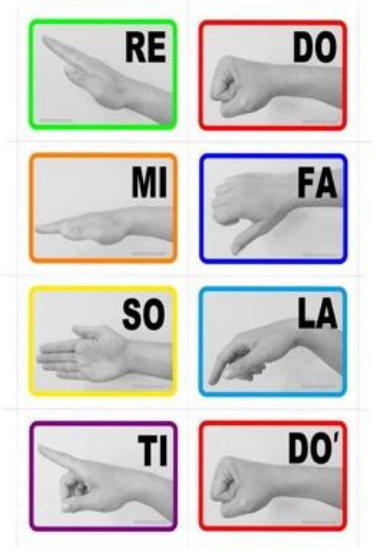

شكل (٣) يوضح إشارات اليد الدالة على النغمات لچون كيروين

٤- تدوين العصا Stick Notation هو نوع من التدوين الموسيقي يستخدم فيه عصي الأشكال الإيقاعية فقط لقراءة الإيقاع ولتدوين النغمات يتم كتابة الحرف الأول من كل نغمة للتعبير عن النغمات فيتم كتابة الحرف "d"لكتابة نغمة "do" وكتابة حرف" r" لكتابة نغمة "Re"وهكذا، وبدمج هذه الحروف الأولى مع عصى الأشكال الإيقاعية ينتج نوع من الاختصار الموسيقي الذي بدوره يجعل كتابة الموسيقى بدون مدرج موسيقي أبسط وأسرع للطالب المبتدئ. ولتدوين النغمات الأحد من دو الحادة يتم إضافة "'" أعلى الحرف مثل l' ولتدوين النغمات الأكثر غلظة من دو الوسطى يتم إضافة "," بجانب أسفل الحرف مثل "l," [٢]

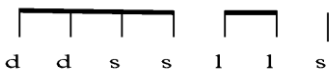

شكل (٤) يوضح تدوين العصا

[1] Carolyn Steeves, "The Effect of Curwen- Kodály Hand Signs on Pitch and Interval Discrimination within a Kodály Curricular Framework" 1985 unpublished Master's Thesis, the University of Calgary
[2] Lois Choksy, The Kodaly Method, Prentice Hall,2nd Edition, New Jersy, 1988, p 16

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج البحث وتفسيرها: مما سبق عرضه يتضح أن طريقة زولتان كوداي في تدريس الموسيقى ليست طريقة مستحدثة وانما هي دمج لمصادر وطرق مختلفة أدت إلى تكوين مفهوم وطريقة زولتان كوداي، فالأدوات السابق ذكرها ليست هي الداعم الأول لنجاح وانتشار طريقة كوداي في تدريس الصولفيج والغناء، فكل ما سبق ذكره من أدوات لا يرجع أصول اكتشافه لكوداي ولكن جميعها أدوات مجربة ومستخدمة من قبل في طرق أخرى وانما المميز لطريقة كوداي هو الدمج بين هذه الأدوات لخلق فكر ونهج وأسلوب يعتمد على التنوع في الأدوات[١] بالإضافة إلى الأدوات التي أضافها كل من استخدم هذه الطريقة.

ومع ذلك، فإن المجال الوحيد الذي يختلف فيه نهج كوداي عن سابقاتها ويحقق ما لم يكن لدى الآخرين، هو اختيار المواد، أصر كوداي على أن المواد المستخدمة لتعليم الموسيقى للأطفال الصغار تأتي من ثلاثة مصادر فقط:

١) ألعاب الأطفال الأصيلة المتوارثة وأغاني الحضانة.

٢) الموسيقى الشعبية.

٣) موسيقى مؤلفة جيدا أي موسيقى مؤلفة بواسطة موسيقيين معروفين.

[١] Lois Choksy, The Kodaly Method, Prentice Hall,2nd Edition, New Jersy, 1988, p17.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المراجع:

أولا المراجع العربية:

1 - إكرام محمد سليمان مطر- تعدد التصويت في الغناء المدرسي- رسالة ماچستير- القاهرة- المعهد العالي للتربية الموسيقية، ١٩٧٢.

2 - دعاء حسن علي إبراهيم- أثر استخدام طريقة سلطان كوداي في تعليم الصولفيچ اللحني للطفل المبتدئ بالكونسرفاتوار- رسالة ماچستير- المعهد العالي للموسيقى- أكاديمية الفنون- القاهرة-٢٠١٧

3 - سمحة الخولي: "القومية في موسيقى القرن العشرين"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، ١٩٩٢.

ثانيا القواميس:

1- Willi Aple: "Harvard Dictionary of Music", Second Edition, London, Heeinmann Educational Book, LTD, 1983.

2- Michael Kennedy: "The Concise Oxford Dictionary of Music", Third Edition, London, Oxford University Press, 1980.

4 - قاموس جروف Groveللموسيقى والموسيقيين، الجزء السادس، الطبعة الخامسة.

ثالثا المراجع الأجنبية:

1- Company, 1962), 12; Young, Zoltán Kodály: A Hungarian Musician, p 15.

2- Dezső Keresztury, "Kodály the Writer," The New Hungarian Quarterly 3, no. 2 (1962).

3- Dezső Legány, "Kodály's World of Music in His Childhood and Early Youth," Bulletin of the International Kodály Society, no. 2 (1979)

4- Erzdebet Szonyi, Kodaly's Principles in Practice, Editto Musica Budapest, 5th edition, 2013.

5- Helga Szabo, The Kodaly Concept of Music Education, London,

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

1969.

6- László Eősze, Zoltán Kodály, His Life in Pictures and Documents, 2nd ed. (Budapest: Corvina Kiadó, 1971).

7- László Eősze, Zoltán Kodály: His Life and Work (Boston, MA: Crescendo Publishing Company, 1962), 12; Young, Zoltán Kodály: A Hungarian Musician.

8- Lois Choksy, The Kodaly Method, Prentice Hall,2nd Edition, New Jersy, 1988 .

9- Mícheál Houlahan and Philip Tacka, Zoltán Kodály: A Guide to Research (NY: Garland Pub., 1998).

10- Pal Jardanyi, Muiscal Education in Hungary, 2nd edition, 1969.

11- Young, Percy M. Zoltán Kodály: A Hungarian Musician. London: Ernest Benn Limited, 1964.

12- Zoltán Kodály, The Selected Writings of Zoltán Kodály, ed. Ferenc Bónis (London: Boosey & Hawkes, 1974).

13- Zsuzsanna Papp- Marianna Spiegel: Solfege in the classroom, Liszt Ferenc Academy of Music and Doundation for the Kecskemet Kodaly Institute, Hungary,2016.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ملخص البحث

المصادر الأساسية التي أسهمت في تكوين مفهوم زولتان كوداي في تدريس الموسيقى.

ريم محمد أسعد قنديل*

سلطان كوداي مؤلف موسيقي مجري وعالم في علوم الموسيقى، وترجع شهرة كوداي خارج المجر إلى مؤلفاته الموسيقية الغنية، ولكن مكانته داخل المجر ولا تعتمد على انتاجه كمؤلف موسيقي فحسب، فأبحاثه الفولكلورية لم تكن مجرد اثراء للغة الموسيقى المجرية، بل أصبح الفن الشعبي الموسيقي للمجر أحد العلوم التي يسعى الشباب لدراستها[1]. كما أن أهم فضل سيذكره تاريخ المجر لكوداي هو ما قدمه لبلاده وللعالم في مجال التربية الموسيقية، اذ قدم لشعب المجر تعليما موسيقيا متكاملا وجعل منه بحق شعبا مغنيا، وقدد قنن كوداي هذا الهدف، وخطط له بنفسه وقام بحملات ميدانية لتنفيذه مع مجموعة من تلاميذه المخلصين المؤمنين بمبادئه، وكرس لهذا الهدف الكثير من الوقت والجهد معايشا التجربة بنفسه ومخالطا المدرسين والتلاميذ ودعم هذه الخطة بوضع الكتب الدراسية المناسبة لكل مرحلة من مراحل التعليم الموسيقي، ومؤلفات كوداي التربوية تساير الطفل منذ دخوله دار الحضانة حتى مرحلة التعليم العالي، حيث يخرج إلى الحياة العملية، إما موسيقيا متخصصا، أو مستمعا مثقفا ذواقة.

وقد لاحظت الباحثة أن هناك ربط دائم بين اسم زولتان كوداي وطريقة دو المتحركة كطريقة في تدريس الصوليفج، وانما طريقة دو المتحركة هي أحد المصادر الملهمة لزولتان كوداي في تكوين مفهومه ومفلسفته في تدريس الموسيقى، فأرادت الباحثة التعرف على المصادر التي دمجها كوداي معا لتكوين مفهومه وطريقته في تدريس الموسيقى والصولفيج، حيث لا يعتبر مفهوم كوداي في تدريس الصولفيچ كطريقة مستحدثه، فعندما طور كوداي مفهومه لتعليم الموسيقى والصولفيج استمد أدواته من التعليم الموسيقى الأوروبية ومصادر ترجع إلى ألف سنة.

* مدرس مساعد بقسم العلوم الموسيقية التربوية – كلية التربية الموسيقية– جامعة حلوان

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Research Summary

The Main Resources That Contributed to The Formation of Zoltan Kodaly's Concept in Teaching Music

Zoltán Kodaly is a Hungarian composer and scholar in music sciences. Kodaly's reputation outside Hungary is due to his rich musical compositions, but his position inside Hungary does not depend on his production as a composer alone. his folklore researches weren't only enriching to the Hungarian music language but the art of Hungarian music folklore has become one of the sciences that young people seek to study. Likewise, the most important credit that Hungary's history will mention to Kodaly is what he provided to his country and the world in the field of music education, as he provided the people of Hungary with an integrated music education and made him truly a rich people. With his principles, he devoted a lot of time and effort to experiencing the experience himself and mixing with the teachers and students and supporting this plan by developing the appropriate textbooks for each stage of music education, and Kodaly's educational literature that accompanies the child from entering the nursery school until the stage of higher education, where he goes out to life is either a specialized musician or a gourmet educator.

The researcher has noticed that there is a permanent link between the name Zoltan Kodaly and the Movable Do method as a method of teaching the Solfége, but the movable do method is one of the inspiring sources of Zoltan Kodaly in the formation of his concept and philosophy in the teaching of music, so the researcher wanted to know the sources that Kodaly combined together to form his concept and his method in teaching music and Solfege, as the concept of Kodaly is not considered in the teaching of Solfége as a novel method. When Kodaly developed his concept of teaching music, he derived his tools from European music education and sources dating back a thousand year.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com